(174) فِي السّ َموات وَ الا َ َرض) (1) وقال: (لَهُ الا َ َسماءُ الحُسْنى). (2) ومنه يظهر جواب سوَال طرحه الطبرسي في "مجمع البيان" ، وقال: كيف يمكن الجمع بين قوله سبحانه (وَ المثل الاَعلى) وقوله: (فَلاَ تَضْرِبُوا ِ الا َ َمْثالَ إِنّ َ ا َ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُون). (3) والجواب انّ المراد من ضرب الاَمثال هو وصفه بما يدل على فقره وحاجته أو تشبيهه بأُمور مادية، وقد تقدم انّ المشركين جعلوا له نصيباً من الحرث والاَنعام، كما جعلوا الملائكة بناتاً له، يقول سبحانه: (وَجَعَلُوا المَلائِكَةَ الّذينَ هُمْ عِبادُ الرّ َحْمن اناثاً) ، (4) ويقول سبحانه: (وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الجِنّة نَسباً). (5) إلى غير ذلك من الصفات التي يتنزه عنها سبحانه، فهذا النوع من التمثيل أمر محظور، وهو المراد من قوله (فَلا تَضْرِبُوا الا َ َمْثال). وأمّا التمثيل سبحانه بما يناسبه كالعزّةوالكبرياء والعلم والقدرة إلى غير ذلك، فقد أجاب عليه القرآن ولم ير فيه منعاً وحظراً، بشهادة انّه سبحانه بعد هذا الحظر أتى بتمثيلين لنفسه، كما سيتضح في التمثيل الآتى. وربما يذكر في الجواب بأنّ الاَمثال في الآية جمع "المِثْل" بمعنى "الند"، فوزان قوله (لا تضربوا الاَمثال) كوزان قوله : (فَلا تَجْعَلُوا ِ أَنْدَاداً) (6)، ولكنّه معنى بعيد، فانّ المثل بفتح العين يستعمل مع الضرب، دون المثل بسكون _____ 1 ـ الروم:27. 2 ـ طه:8. 3 ـ النحل:74. 4 ـ الزخرف:19. 5 ـ الصافات:158. 6 ـ البقرة:22.